جامعة مدينة السادات
معهد الدراسات والبحوث البيئية
المؤتمر الدولي الرابع للدراسات والبحوث البيئية
" بيئـــة مستدامـــة ذكيـــة "

Journal of Environmental Studies and Researches (2017), 7(2-A):267-283

دراسة الفرضية العامة لفاعلية الاعلام الجديد على الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس

عمر احمد سعد تمام [١] - احمد شعبان محمد عطية [٢] - فيصل عبدالصمد على حسين الصفار [٣]

١ معهد الدراسات و البحوث البيئية جامعة مدينة السادات
٢ كلية التربية - جامعة الاسكندرية
٣ باحث بمعهد الدراسات و البحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

الملخص

توجيه المجتمع نحو الاستخدام الجيد للاعلام الجديد، وتلافى الاضرار النفسية و المادية التى يمكن ان تنتج عن استخدام التقنيات الحديثة . و من خلال هذه الدراسة وبعد تحليل البيانات الخاصة بالفرضية العامة لافراد العينة توصلنا الى نتيجة هى ان الهيئة الدراسية بمدارس الكويت تمتاز بضعف فى الصحة النفسية للمعلمين و المعلمات الا ان فاعلية الاعلام الجديد من خلال بعدى (الاعتماد على وسائل الاعلام) و(الاستخدامات واشباع الحاجات) مرتفع وهذا راجع الى عدة عوامل منها الخصائص التى يتمز بها الاعلام الجديد ومنها رخص اسعار اسخدامه وان الاعلام الجديد يمتاز بخاصية التفاعل وما بعد التفاعل ، والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث فى عملية المحادثة بين شخصين. فاصبح لدينا منتج اعلامى ذو اتجاهين (مرسل ومستقبل) وبهذا اكدت وسائل الاعلام الجديد على قدرتها على اشباع حاجات الهيئة التعليمية و انها يمكنها الاعتماد على وسائل الاعلام الجديد و استخدامها لاشباع حاجاتها.

هدف البحث

التعريف بتقنيات الإعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي وطبيعتها وسماتها وتأثيراتها على الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس كذلك وضع توصيات لتحقيق أقصى قدر ممكن من الفائدة من شبكات التواصل الاجتماعي وتلافي أي سلبيات يمكن أن تنتج عنها.

منهاج البحث

متمثل في المنهج الوصفي

نتائج البحث

واوضحت النتائج ان متوسط إجابات أفراد العينة على فاعلية الاعلام الجديد، انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الصحة النفسية و فاعلية الاعلام الجديد وهذا يعني أن فاعلية الاعلام الجديد الجيدة لا ترتبط بتوفر الصحة النفسية ونلاحظ أن عدم وجود ارتباط بين المتغيرين يرجع حسب رأي أصحاب الدراسة أن الهيئة الدراسية بالمدارس لا تستخدم أساليب لتهيئة الظروف المادية والنفسية والاجتماعية للمعلمين والمعلمات. بالإضافة إلى نقص وانخفاض البرامج المخصصة بالصحة النفسية في ميدان العمل مما يضمن الرضى والطمانية والراحة النفسية التي توصل إلى الاستخدام والاشباع والاعتماد الجيد على الاعلام الجديد.

كلمات مفتاحية: *الاعلام الجديد، الصحة النفسية، الهيئة الدراسية بالمدارس*

ABSTRACT

Community geared toward good use of the new media. To avoid physical and psychological damage that can result from the use of modern techniques.

Through this study and after data analysis of the general premise of the members of the sample we reached the conclusion:

The body is the academic schools Kuwait advantage of the weakness in the mental health of teachers.

But the effectiveness of the new media through after me (to rely on the media) and (uses and satisfy the needs) is high.

This is due to several factors, including the properties that Eetmz the new media, including the licenses Ashaddamh prices.

And that the new media features characteristic interaction and post-interaction.

The interaction is the ability of the new means of communication to respond to the modern user just as happens in the process of conversation between two people.

We have a media, bringing to two-way product (sender and receiver).

And this confirmed the new media on their ability to portrayal of the needs of the teaching staff.

And they can rely on new media and use it to satisfy its needs.

The results show that the average answers respondents on the effectiveness of the new media; there was no correlation between mental health and the effectiveness of new media.

This means that the new media are not linked to the effectiveness of the good availability of mental health.

We note that the lack of correlation between the two variables is due in the opinion of the owners of the study that the body of study in schools does not use methods to create the physical, psychological and social conditions for teachers.

In addition: to the shortage and the decline in mental health programs in the field of employment.

Ensuring satisfaction, psychological comfort that to come use, good saturation and reliance on new media.

***Key words**: new media, mental health, teaching staff*

مقدمة

هذه الدراسة تسعى إلى الى بحث فاعلية الإعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للهيئة الدراسية موضحة السلبيات المختلفة التي أفرزتها، كما أنها تقدم عدداً من التوصيات لتحقيق أقصى قدر من الفائدة من تلك الوسائل قوية التأثير والتي لم يعد بالإمكان تجاهلها أو إغفالها.

إن قوة وسائل الإعلام الجديد لا تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكن تلك الوسائل أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط والذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو.

حيث برزت شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر والمدونات ويوتيوب وغيرها إضافة إلى الانتشار الكبير للهواتف الذكية مثل الآي فون وبلاك بيري وكذلك الأجهزة اللوحية مثل الآي باد وجالكسي تاب والتي كان لها تأثيرات كبيرة لا يمكن تجاهلها.

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :ما دور وسائل الإعلام في تشكيل الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس حيث إن وسائل الإعلام تعتبر من الوسائل المؤثرة في تشكيل الصحة النفسية وقد دفع ذلك الباحث إلى الاهتمام بما تقدمه وسائل الإعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي ، وتتبع الآثار التي يمكن أن تتركها المادة الإعلامية، ومضامينها في أنماط تفكير، وسلوك الجمهور المشاهد وفي مقدمتهم الهيئة الدراسية بالمدارس. لهذا فإن البحث يحاول تتبع انتشار وسائل

الإعلام، ودراسة تأ ثيرها على الصحة النفسية بهدف الوقوف على النتائج المترتبة على استخدام الاعلام الجديد وبمعني أدق التوصل إلى نتائج علمية وعملية عبر الدراسة الموضوعية، والميدانية لأهم

إفرازات وسائل الإعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس، وكيفية مواجه الظواهر السلبية الناتجة عن ذلك ويمكن توضيح مشكلة الدراسة من خلال ما أفرزه التساؤل الرئيس من تساؤلات فرعية على النحو التالي:

١- ما حجم تعرض الهيئة الدراسية بالمدارس لوسائل الإعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي ؟
٢- ما حقيقة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي في التأثيرعلى الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس

أهداف الدراسة:

التعريف بتقنيات الإعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي وطبيعتها وسماتها وتأثيراتها على الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس كذلك وضع توصيات لتحقيق أقصى قدر ممكن من الفائدة من شبكات التواصل الاجتماعي وتلافي أي سلبيات يمكن أن تنتج عنها.

فرضيات البحث

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس الكويتية وفاعلية الاعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي ؟

أهمية الدراسة:

توجيه المجتمع نحو الاستخدام الجيد للاعلام الجديد، وتلافى الاضرار النفسية و المادية التى يمكن ان تنتج عن استخدام التقنيات الحديثة مثل فيسبوك وتويتر والمدونات ويوتيوب على اجهزة الكمبيوتر واللاب توب والهواتف الذكية مثل الآي فون وبلاك بيري وكذلك الأجهزة اللوحية مثل الآي باد وجالكسي تاب.

مصطلحات الدراسة:

التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

-التعريف الإجرائي للصحة النفسية:

شعور الفرد بالراحة النفسية والطمأنينة والسكينة والانسجام مع الذات ومع الآخرين ، ليكون متوافقا مع مهنته ومطالب عمله المتغيرة ومع مجتمعه و أسرته

مفهوم الإعلام:

يعرف الإعلام بأنه النقل الحر والموضوعي للأخبار، والمعلومات، والوقائع بصورة صحيحة بإحدى وسائل الإعلام مستهدفاً العقل، ولا يهدف لأي غرض سوي الإعلام ذاته لغرض التميز بينه وبين الدعاية **(تركي ، ١٩٨٤ ، ص: ٢٢٧)** وهناك من يري أن الإعلام هو العملية التي يت رتب عليها نشر الأخبار، والمعلومات الدقيقة التي تركز علي الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير، وعواطفهم السامية، والارتقاء بهم من خلال تنويرهم، وتثقيفهم لا تخديرهم وخداعهم **(مطر ، ٢٠٠٣ ص ١١٨)** ويعرف أوتو جرت الإعلام بأنه التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاته **(عبيد، ٢٠٠٢ ، ص ١٨)** جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلي الجماهير Mass media يقصد بوسائل الإعلام المتلقية ما يجري من حولها عن طريقة السمع والبصر **(مذكور، ١٩٧٥ ، ص :٦٤)** وهناك من يري أن وسائل الإعلام هي " : التي تتجسد في الراديو، والتلفزيون، والصحف والمجلات، والكتب، والسينما، والإعلان .وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية، وقيم، وأفكار، وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد **(الحسن، ١٩٩٨ ، ص: ١٠٠).**

الهيئة الدراسية بالمدارس: هى مجموعة المعلمين والمعلمات داخل المدرسة وتسمى الهيئة الدراسية بالمدارس كذلك صف المعلمين والمعلمات بالمدرسة ومنذ القدم والنظرة للمعلم نظرة تقدير و تبجيل وعلى أنه صاحب رسالة مقدسة وشريفة على مر العصور، فهو معلم الأجيال ومربيها، وإذا أمعنا النظر في معاني هذه الرسالة المقدسة والمهنة الشريفة خلصنا إلى أن مهنة التعليم الذي اختارها المعلم وانتمى إليها إنما هي مهنة أساسية وركيزة هامة في تقدم الأمم وسيادتها **(قراقزة ، محمود عبدالقادر**

علي ،١٩٩٧)، وتعزي بعض الأمم فشلها أو نجاحها في الحروب إلى المعلم وسياسة التعليم كما أنها تعزي تقدمها في مجالات الحضارة والرقيّ إلى سياسة التعليم أيضاً **(البيلي ، محمد عبدالله ،١٩٩٧)**

التعريف الاجرائى للهيئة الدراسية بالمدارس: و تشمل الادارة المدرسية والمعلمين و الطلاب او التلاميذ واجرائيا الهيئة الدراسية بالمدارس طالب ومعلم **والاداريين** يقومون على خدمتهم

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الزعبي (٢٠١٣) ،

بعنوان "معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية"

الكشف عن أهم معوقات الإنجاز الأكاديمي كما يدركها طلاب كليات المعلمين في السعودية ، حيث بلغت العينة (١٣٤) طالباً من خمس كليات معلمين في السعودية ، وروعي اختيارهم من تخصصات ومستويات دراسية وتحصيلية متباينة ، ممن تراوح أعمارهم ٢٢سنة ، واستخدم مقياس معوقات الإنجاز الأكاديمي من إعداد الباحث ، وكانت نتيجة - ما بين ١٤ الدراسة أن أتت المعوقات النفسية في المرتبة الأولى ثم تليها المعوقات الدراسية ثانياً ثم المعوقات الشخصية ثالثاً وأخيراً المعوقات الإقتصادية.

دراسة ابتسام احمد أبو العمرين (٢٠٠٨)،

بعنوان" مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة"

وعلاقته بمستوى أدائهم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى الممرضين والممرضات في المستشفيات الحكومية بمحافظات غزة وكذلك التعرف على الاختلافات في مستوى الصحة النفسية لدى الممرضين العاملين بمستشفيات محافظات غزة تبعا لكل من الجنس,المؤهل العلمي، القسم الذي يعمل به,سنوات الخبرة واستكشاف العلاقة بين مستوى الصحة النفسية والأداء المهنيواعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي تحاول الباحثة من خلاله وصف الظاهرة موضع الدراسة وتحليل بيانا ، استخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية للمرضين من إعداد الباحثة ونموذج تقييم الأداء المعتمد في وزارة الصحة الفلسطينية لاستطلاع عينة الدراسة المكونة من ٢٢٠ ممرض وممرضة بنسبة ٢٠% وبلغ عدد الذين أجابوا على الاستبانة)٢٠١) (ممرض وممرضة (١٠٩) ذكور و(٩٨) إناث

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١- بينت نتائج الدراسة أن الممرضين والممرضات يتميزون بمستويات عالية من الصحة النفسية حيث بلغت نسبتها لدى الممرضين ٨٧,٨٢% ونسبتها لدى الممرضات ٨٣,٨٢ % وهي نسبة عالية ومطمئنة تظهر قدرات عالية على التكيف بالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها المجتع الفلسطيني.

٢- ارتفاع مستوى الأداء المهني لدى الممرضين والممرضات حيث بلغت نسبته لدى الممرضين ٨٧,٦٣% ولدى الممرضات ٨٨,٠٦%

٣- وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الصحة النفسية بين الممرضين والممرضات

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية تبعا للمؤهل العلمي

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الصحة النفسية تعزى لعدد سنوات الخبرة.

وأعد بونج (٢٠٠٢)، دراسة حول تأثيرات البيئة الأكاديمية على فعالية الذات والإنجاز والتحصيل وبلغت العينة (٣٨٩٨) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في سول بكوريا ، وتم تطبيق مقاييس في إدراك البيئة الأكاديمية ، وفعالية الذات ، والدافعية بطريقة تتبعيه طولية خلال عام دراسي ، مع الاستعانة بالدرجات التحصيلية للمواد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البيئة المدرسية لها تأثيرات على فعالية الذات الأكاديمية والدافعية للإنجاز بالإضافة إلى التحصيل الدراسي ، وحينما تدرك على أنها مليئة بالصعوبات والمشقة تكون هذه التأثيرات سلبية **(الأهواني ،٢٠٠٥)**

وقد تناولت دراسة محمد (٢٠٠١) ،

"دراسة لبعض الضغوط النفسية فى ضوء الاتجاه الدينى وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية"

بعض الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩١) طالب وطالبة واستخدم استبيان الضغوط النفسية من إعداد الباحث ، واستبيان الاتجاه الديني من إعداد الباحث ، ومقياس التحصيل الدراسي ، وتمثلت نتائج الدراسة في وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاه الديني وبعض أبعاد

الضغوط النفسية ، حيث كانت هذه العلاقة موجبة مع ضغوط كل من العلاقة بين الزملاء والأوضاع المجتمعية والهيئة المدرسية ، كما توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين التحصيل الدراسي والدرجة الكلية للضغوط النفسية .

ودرس علي ومحمد (١٩٩٩)،

طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وقلق الامتحانات والتحصيل

الدراسي لدى طلاب الجامعة ببنها ، وشملت عينة الدراسة (٢١١) طالباً بالجامعة ، من التخصصات العلمية والأدبية ، وتم استخدام أدوات الدراسة وهي مقياس الضغوط النفسية ومقياس قلق الامتحانات، ودرجات الطلاب في نهاية العام الدراسي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين التحصيل وكل من الضغوط النفسية وقلق الامتحان.

وأجرى شعله (١٩٩٩)،

" أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب الثانوية الصناعية"

دراسة للتعرف على تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية في جمهورية مصر العربية ، وتكونت العينة من (١١١) طالب من طلاب الثانوية الصناعية في القناطر الخيرية ، وتم تطبيق اختبار الدافع المعرفي والبيئة المدرسية والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين مستوى الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة.

وفي دراسة لمارتن وآخرون (١٩٩٥) Martin et. al, بعنوان **(العلاقة بين الضغوط المدركة ومظاهر الاكتئاب)** حول العلاقة بين الضغوط المدركة ومظاهر الاكتئاب وجرت الدراسة على مجموعة من الطلاب المراهقين من كلية الطب ، وتم تطبيق قائمة الاكتئاب ومقياس أحداث الحياة ، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود ارتباط عامل وأسلوب إدراك الضغوط بالاكتئاب لدى الجنسين **(عطية ، ٢٠١٠)**

وتشير دراسة أبو سريع ومحمد (١٩٩٣) ،

بعنوان " الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق لدى طلاب الجامعة"

الى العلاقة بين الضغط النفسي والتوافق لدى طلاب الجامعة عل عينة مكونة من (٢٩٩) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية والرابعة بكلية بنها ، طبق عليهم مقياس الضغط النفسي من إعداد رضا أبو سريع وتقنين الباحثين ، وكذلك مقياس التوافق النفسي لهيو بل ترجمة نجاتي ، وأظهرت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ١,١١ في الضغط النفسي بين الذكور والإناث ، كما توصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إرتفاع الضغط النفسي وسوء التوافق بجميع جوانبه لدى عينة البحث.

أُجريت هذه الدراسة من قبل حلمي عمار و عبد الباقي أبو زيد (٢٠٠١) م،

بعنوان " تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية"

وطبقت في البحريني على عينة من المعلمين ومديري المدارس و اختصاصيي المناهج وطلاب المرحلة الثانوية والجامعية بلغ عددهم ١٦٥ ، وقد كان البحث يهدف إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصالات على نوعية التعليم و على مجالات العمل الحالية والمستقبلية للشباب، والتعرف على أثر تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الاجتماعية الإلكترونية وعلى مستقبل الشباب البحريني، وقد اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي وعلى أداتي المقابلة و الاستبيان لجمع المعلومات، **وتوصلت الدراسة إلى:**

- أن الطلاب يميلون إلى الصداقة والتعارف من خلال الإنترنت أكثر من غيرهم من أفراد العينة.
- من ناحية سهولة - أوضحت الدراسة أن ما تقدمه تكنولوجيا الاتصالات من مزايا يفوق بكثير سلبيا التواصل وتوفير فرص عمل والتنمية الفكرية وزيادة المعلومات وتوفرها.

أُجريت هذه الدراسة من قبل زموري زينب و بغدادي خيره عام (٢٠٠٥) ،

بعنوان "العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية المجتمع الحقيقي وبين المجتمع الافتراضى"

وطبقت في جامعة ورقلة بالجزائر على طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع وعلم النفس و تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى خروج العلاقات بين الجنسين بواسطة الإنترنت من مجتمعها الافتراضي إلى المجتمع الحقيقي، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى: أن معظم أفراد العينة يتصلون بموقع الفيسبوك في أوقات الفراغ ويهدفون من اتصالهم تكوين علاقات صداقة وتبادل الأفكار مع الجنس الآخر، إلا أن هذه العلاقات غير جدية بل هي عبارة عن منفذ فقط للتسلية والترفيه عن النفس بالنسبة لهم.

- أن هذه العلاقة لم تصل إلى مجال تواجدها الحقيقي لانها غير جدية بل هي علاقة تسلية وترفيه مما يفسر لنا أن هناك نوع من عدم التجاوب في بعض الأفكار بين الطرفين.

- كشفت الدراسة عن فئتين من المنمجين في العالم الافتراضي، الفئة الأولى تبحث عن ذاتها في عالم الافتراضية لتحققها بعيدا عن ضغوط المجتمع وتقاليده التي تكبح جماح مشاعرها وبالتالي يعتبر العالم الافتراضي بالنسبة لها هروب من سلطة المجتمع وتقاليده، أما الفئة الثانية فهي أيضا مندمجة في العالم الافتراضي ولكنها تحاول أن تتحدى سلطة التقاليد والقيم وتتجاوزها بالإبقاء على العلاقة العاطفية عبر الوسائل الإلكترونية حتى ولو لقيت معارضة من طرف المجتمع

أجريت هذه الدراسة من قبل رضا أمين (٢٠٠٩) ،

بعنوان " حدود التفاعل المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت"

وطبقت على نوعين من المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت اولهما تلك المجتمعات الافتراضية التي تقوم على التفاعل الثقافي والاجتماعي وتبادل الأفكار والآراء عبر مواقع تسمح لمستخدميها بالإضافة والتعليق والمشاركة النشطة مثل (المنتديات، المدونات، غرف الدردشة، الفيس بوك) ، والنوع الثاني هي المجتمعات الافتراضية الكاملة على شبكة الويب وهي المواقع الإلكترونية التي تحاول محاكاة العالم الواقعي من خلال إتاحة عدد من الخيارات المتعددة أمام المستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل حياتهم في العالم الحقيقي من بيع وشراء وارتداء ملابس والسفر عبر الطائرات وغيرها مثل: (سكند لايف، مجتمع جوجل لايفلي) وقداستهدفت هذه الدراسة التعرف على أنماط المجتمعات الافتراضية في الإنترنت والسمات العامة التي تميز كل نمط، وحدود ما يمكن أن تقدمه من علاقات تفاعلية اجتماعية وثقافية بين سكان هذه المجتمعات و تمَّ استخدام الملاحظة العلمية وتحليل المحتوى الكيفي لبعض المجتمعات الافتراضية على الإنترنت، **وتوصلت الدراسة إلى:**

أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في المجتمعات الافتراضية سلبا أو إيجابا، منها مدى الاتساق أو الاختلاف مع القيم والمعتقدات السائدة ، ومدى تبنيها للأنماط الاتصالية البناءة التي تسهم في تطوير الحياة الواقعية.

- أن شبكات التعارف الاجتماعية مثل الفيسبوك أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع كما انها أضافت أبعادا جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل النظام، وكذلك استخدمت لحشد الجماهير المتفرقة جغرافيا وعقائديا للضغط على الأنظمة السياسية للمطالبة بمزيد من الحقوق والتعبير بحرية كاملة عن الآراء والمعتقدات

التعقيب على الدراسات السابقة:

جميع البحوث السابقة استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلتها. من حيث المنهج نلاحظ أن جميع البحوث اعتمدت على المنهج الوصفي للدراسة وهو ما يتفق مع الدراسة الحالة العينات التي تناولت البحوث السابقة هي : ممرضين، طلاب المدارس الثانوية ، طلاب الجامعات أما الدراسة الحالية فقد تناولت الهيئة الدراسية بالمدارس الكويتية وفاعلية الاعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد استفدنا من تلك البحوث في بناء الإطار النظري ، وكذلك بناء عبارات الاستبانة بما أن جميع البحوث اعتمدت عليها كأداة لجمع البيانات. من حيث المنهج نلاحظ أن جميع البحوث اعتمدت على المنهج الوصفي للدراسة وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

الاطار النظرى

الإعلام الجديد

تعريف الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة تقنيات الإتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا على الإنترنت **(McConnell ,1999)**

هناك تعريفات أخرى مختلفة منها تعريف مجلة بي سي للإعلام الجديد بأنه: "أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدمجة وأقراص الدي في دي وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت (**Mangold and Faulds 2009)**

موسوعة ويب أوبيديا من ناحية أخرى تعرف الإعلام الجديد بأنه: "مصطلح يضم أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي. وبالنظر إلى علاقة هذا المصطلح بوسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تتسم بسكون نصوصها ورسوماتها، فإن وسائل الإعلام الجديد تشتمل على: المواقع على الشبكة العنكبوتية، النقل المتدفق للصوت والفيديو، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، مجتمعات الإنترنت، إعلانات الإنترنت، أقراص السي دي والدي في دي، الواقع الافتراضي، دمج البيانات الرقمية مع الهاتف، والكاميرات الرقمية والهواتف الجوالة **(John. A. Fortunato, 2005).**

خصائص الإعلام الجديد التغيرات الحالية التي تعيشها تكنولوجيا الإعلام هي التغيرات الرئيسية الرابعة من نوعها في العصر الحديث وذلك عقب اختراع الطابعة وبشكل رئيسي الطابعة البخارية السريعة والتي جعلت توزيع الصحف والمجلات والكتب للعموم حقيقة واقعة (١٨٣٣) ومن بعدها اختراع الراديو (١٩٢٠) ثم التليفزيون (١٩٣٩). التغير الذي نشهده اليوم يعتمد على استخدام الكمبيوتر في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات والتسلية، هذه الخاصية وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة هي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلاميين القديم والجديد، الفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل (Interactivity) وما بعد التفاعل. والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين **(Mohan, Chetan, 2011)** هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً هاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية والتي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية التي يريدها متى أرادها وبالشكل الذي يريده. في السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية عبر إضافة التعليقات وتدوين الملاحظات على سجلات الزوار مثلا. ثم انتقلت بعد ذلك العلاقة إلى التحرر نسبياً مع وجود المنتديات ومجموعات الأخبار والقوائم البريدية، غير أنها لم تتح للجمهور حرية الممارسة الإعلامية المطلقة والتي لم تتوفر لهم إلا بعد ظهور المدونات وما تبعها بعد ذلك من ظهور لشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية كاليوتيوب والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، وهذه المواقع تمثل عناصر الانتقال إلى مرحلة ما بعد التفاعلية. وتعتبر هذه المرحلة انقلاباً على نموذج الاتصال التقليدي، حيث أصبح بمقدور الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة متعددة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل فقط، وفق النموذج الاتصالي القديم **(Kear, 2004) بالإضافة إلى ذلك فإن الإعلام الجديد يتميز أيضاً بالخصائص التالية :**

تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه. إن كثيراً من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم أولئك لمستخدمين لا يلقون انتباها كبيرا لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرئونها كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدي التلفزيون مثلا قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية (Passive) بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قليلاً منهم سيتذكر ذلك. الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة **(Hinson and Wright 2009)** تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل. فجريدة "نيويورك تايمز" مثلاً أصبحت جريدة إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى عدة مراكز طباعة في نفس الوقت وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها بل أنه يمكن قراءتها مباشرة على الانترنت الإنترنت **(Fridolf, Malin and Alem, Arnautovic 2011)** التليفزيون والإنترنت اندمجا أيضا بشكل شبه كامل، فجهاز التلفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وفي نفس الوقت الإبحار في الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفزيون والراديو. شركات الكيبل التلفزيوني أصبحت تعتمد على الأقمار الصناعية في بث برامجها. وهكذا نجد أن جميع وسائل الإعلام الجماهيري الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر **(Barnes and Mattson 2008)** خاصية أخرى هامة لتكنولوجيا الإعلام الجديد هي أنها جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلا جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من

المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب والمدونات إضافة إلى انتشار أجهزة الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات الرقمية والقدرة على الارتباط بالإنترنت من أي مكان أدت إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبوق.الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة. تفتيت الجماهير (media fragmentation) ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.غياب التزامنية الإنترنت (**(Bhuiyan, Serajul 2011,p16)** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريده.الانتشار وعالمية الوصول: ويقصد بالانتشار شيوعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية وقابلية التواصل بصرف النظر عن مواصفات ومقاييس المنشئ للمحتوى (**Goodman, Sarah 2011**)

الصحـــــة النفـــــسيـــــة:

تعـــــريف الصحـــــة النفـــــسيـــــة:

في بداية التحليل النفسي كان مفهوم الصحة النفسية يعرف باعتباره نقيضا للمرض، فكان مجرد غياب الأعراض ثم أصبح يعني غياب أنواع الصرع اللاشعوري المعطلة لإمكانات الفرد في قطاعي الانجاز والحب الناضج بحيث يمكن تعريف الصحة النفسية بحسب فرويد بأنها القدرة على الحب والعمل والاستمتاع بالعمل الخلاق، فالصحة النفسية وفقا للتحليل النفسي ليس نفيا أو إلغاء لما هو طفلي أو لا شعوري وليس امتثالا لواقع جامد، بل هو تفاعل دينامي خلاق بين هذه المكونات جميعها، ويعرف فرويد الصحة النفسية بقوله أينما يتواجد الهو تتواجد الأنا، وتحرص هذه النظرية على متطلبات الواقع الاجتماعي الذي يعمل على التوافق بين عناصر الشخصية الثلاثة الهو والانا و الأنا الأعلى (**ربيع، ٢٠٠٠،ص:٤٢ -٤٨**)

عرفت المدرسة السلوكية الصحة النفسية بانها ان يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة والبيئة التي يعيش في كنفها،فالمحك المستخدم هنا للحكم على صحة الفرد النفسية محك اجتماعي، فالسلوكية تعتبر البيئة المنزلة الأولى واعتبرها من أهم العوامل التي تعمل على تكوين الشخصية (**عبد الغفار، ٢٠٠١،ص :٣٣-٤٦**)

صحة النفسية كما يراها ماسلو **Maslow**هي تحقيق الذات ويذهب ماسلو إلى أن صاحب الشخصية السوية يتميز بخصائص معينة بالقياس إلى غير السوي، ويعتقد انه إذا اقتصرت دراسة الاخصائين النفسانين على العجزة والعصابين ومتخلفي النمو فإنهم بالضرورة سيقدمون علما عاجزا، ولكي يمكن نمو علم للإنسان أكثر اكتمالا وشمولا يصبح حتما على علماء النفس دراسة الذين حققوا إمكاناتهم إلى أقصى مداها، حيث قام ماسلو بدراسة مجموعة من الأشخاص حققوا ذواتهم، فقد اختار الطريقة المباشرة فدرس أصحاء من الناس الذين تتجلى وحدة شخصياتهم وكليتها بوضوح أكثر بوصفهم أشخاصا حققوا ذواتهم (**أبو نجيلة، وأبو إسحاق،١٩٩٧، ص: ٢٣-٢٥**)

خلاصة القول إن تعريفات أصحاب المدارس المختلفة لا تتعارض فيما بينها من حيث تعريفها للصحة النفسية و لا تتعارض أيضا مع التعريفات العامة والقاسم المشترك الذي يجمع بين هذه التعريفات جميعا من الناحية العملية يبدو في الاتفاق على ثلاث نقاط رئيسة هي: إن الصحة النفسية ليست مرادفا للاطمئنان أو سلامة العقل وهي ليست غياب الصراعات الانفعالية والوجدانية، ولا تعني أيضا التكيف والتوافق بمعنى المسايرة والتمسك بالتقاليد، ولكن الخلاف الحاد ينشب إذا انتقل الحديث والنقاش من تعريف الصحة النفسية والشخصية السوية إلى ديناميتها والمحددات الفاعلة .

المفاهيم المرتبطة بالصحة النفسية : **(عباس محمد عوض،١٩٩٩، ص:٥٦)**

ا-التوافق الشخصي : هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، و شعوره بالأمن الشخصي ، كما يتمثل في اعتماده على نفسه ، و إحساسه بقيمته ، و شعوره بالحرية في توجيهه السلوك دون سيطرة الغير ، والشعور بالانتماء ،و التحرر من ميل إلى الإنفراد ، و الخلو من الأمراض العصابية ، وكذلك شعوره بذاته ،أو برضاه عن نفسه ، و بخلوه من علامات الانحراف النفسي.

ب-الإحباط : يعتبر الإحباط من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية ، و هو مواجهة الفرد لما يمنعه أو يعيقه في تحقيق أهدافه و إشباع دوافعه ، و هو أيضا انفعالية و دافعية يشعر بها الفرد عندما يجد ما يحول دون إمكانيته لتحقيق ذاته ،أو غاياته.

ت-العدوان: هو سلوك يوجه نحو الغير ، الغرض منه إلحاق الضرر النفسي و المادي ، وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.

ج- القلق : نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد و يكونه خلال المواقف التي يصادفها ، فهو يختلف عن بقية الانفعالات غير السارة (كالشعور بالإحباط ، أو الغضب ، الغيرة) لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحسها الفرد ، وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح.

د- الصراع النفسي: هو تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه باتجاهات متعددة مما تجعله عاجزا عن اختيار اتجاها معينا و يترتب عليه الشعور بالضيق و عدم الارتياح، و كذلك القلق. وهذا ناتج عن صعوبة اختياره ، أو اتخاذ القرار بشأن الاتجاه الذي يسلكه **(أديب محمد الخالدي، ٢٠٠٩،ص: ٩٩-١٣٤)**.

العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية :

ا-الأسرة :

يقول علماء النفس أن الرجل هو امتداد لطفولته ، فالطفولة السوية تؤدي إلى رجل سوي و الأسرة هي التي تضع نواة و أسس شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من حياته ، و لذا إذا كانت هذه الأسس سليمة شب لنا العاملين الأسوياء . و قد يعاني العاملين من عدم القدرة على التوافق الحسن نتيجة ما اكتسبوه من داخل أسرهم من صفات سلوكية شاذة كعدم تحمل المسؤولية ، عدم احترام المواعيد عدم المحافظة على النظام ، الأنانية المفرطة و مثل هذه الصفات كفيلة أن تحول بين العاملين و بين نجاحهم في عملهم ، فالعامل الذي لا يتحمل المسؤولية أو لا يحترم مواعيد عمله أو لا يحافظ على النظام العمل الذي يحدد سير العمل لا يمكن أن يكون عاملا ناجحا مما يترتب عليه سوء تكيفه مع عمله و بالتالي يؤدي إلى سوء صحته النفسية.

ب- المدرسة :

و العامل الذي عاش في طفولته عددا من السنوات في مدرسة يسودها جو من النظام و الانضباط والحرية و الديمقراطية يقوده معلمون رأى فيهم نماذج للإخلاص و الجدية و حب العمل سيشب دون شك متحليا بهذه الصفات الصالحة التي تجعل منه إنسانا ناجحا في عمله مما يدعم صحته النفسية ، أما الذي تربى في مدرسة يسودها الفوضى و الاضطراب والتسيب و عدم احترام العمل فسيكون نصيبه الفشل في عمله و سوء التكيف معه لما اكتسبه في مدرسته من صفات سيئة ، و هذا مما يؤثر على سوى صحته النفسية.

ت- طبيعة العمل:

لقد ثبت أن طبيعة العمل الذي يمارسه العامل من العوامل التي تؤثر على سلوكه فهناك من يضطر العامل فيها إلى التعامل مع أشخاص سيء السلوك كمن يتعامل مع المجرمين و المنحرفين ، و هناك مهن يتعامل فيها الفرد مع أشخاص من بيئات اجتماعية معينة كسائق العربة الكارو مثلا ، مثل هذه المهن تؤثر على سلوك العاملين فيها تأثيرا سيئا مما يجعل قدرا غير قليل من سلوكهم غير سوي و هذا بدوره يؤدي إلى سوء تكيفهم وبالتالي إلى سوء صحتهم النفسية وهناك مهن أخرى تدرب عاملين فيها على الصبر و الدقة و النظام و تعودهم على الأحكام الموضوعية في حياتهم ، مثل هذه الصفات الحميدة كفيلة بأن تجعل سلوكهم سلوكا حميدا يساعدهم على التكيف الحسن و يدعم سلوكهم **(بدر محمد الأنصاري،٢٠٠٠،ص:٣٦)**.

ث- ظروف العمل :

لكل عمل ظروفه الخاصة به ، فمن الأعمال ما يؤدى في مكان نظيف مكيف الهواء ، و منها ما يؤدى في مكان شديد الحرارة ، و منها ما يؤدى في مكان جوه مليء بالشوائب و الأتربة . فإذا كانت ظروف العمل صعبة وغير مناسبة للفرد و لحالته الصحية ، فإن هذا سيؤدي إلى عدم الارتباط بهذا العمل و عدم حبه له و كذا عدم الرغبة في بذل الجهد فيه مما يؤثر تأثيرا سيئا على سلوك العامل وعلى صحته النفسية و العكس صحيح.

ج- القيم المرتبطة بالعمل:

إن اتجاهات أفراد المجتمع نحو عمل معين له تأثيره القوي على سلوك العاملين فيه وعلى صحتهم النفسية ، لذا نجد أن العاملين في أعمال تقابل بالاحترام و تقدير الآخرين يسعدون بهذا العمل ويرضون عنه ويسلكون السلوك الذي يتناسب و

مكانتهم الاجتماعية كالمهندسين و القضاة و الأطباء و رجال الأعمال و كبار الموظفين ....الخ . أما الذين يعملون أعمال لا تقابل بالتقدير و الاحترام كمن يعملون في الأعمال اليدوية و صغار الموظفين ، فإن هذا ما يجعلهم غير سعداء بهذا العمل و غير راضين عنه مما يؤثر تأثيرا سيئا على تكيفهم و صحتهم النفسية **(بدر محمد الأنصاري، ٢٠٠٠،ص:٣٦)**

د- حاجات العاملين و مدى إشباعها:

مما لا شك فيه أن السلوك الأفراد و صحتهم النفسية يتأثران بمدى إشباع حاجاتهم، فالعامل الذي لا يستطيع إشباع حاجاته الأساسية لانخفاض أجره مثلا تكون مشكلاته السلوكية كثيرة منها عدم القدرة على التركيز في عمله و سخطه على هذا العمل و تصرفاته عنه. حيث يكون كل اهتمامه منصبا على البحث عن وسيلة مشروعة لإشباع هذه الحاجات التي يعجز عن إشباعها ، هذا بجانب إحساسه بالإحباط والفشل مما يؤدي إلى العدوان آو الانطواء أو عدم المبالاة في عمله. و هذه من سمات سوء الصحة النفسية ، أما العمل الذي يمكن أفراده من إشباع حاجاتهم البيولوجية و النفسية و الاجتماعية. فانه قطعا سيؤدي إلى رضاهم و سعادتهم وبالتالي سيكون له دوره الهام في تدعيم صحتهم النفسية **(عويد سلطان مشعان، ١٩٩٣، ص: ٣٢٩-٣٣٢)**

- **معـــــــــايير الصحـــــة النفسيـــــــة**

تتحد معايير الصحة النفسية بنمط ما يدور في واقع الأفراد و يواجههم من ضغوطات ، و تتحدد بمدى غياب عناصر الشعور بالأمن المادي و الاقتصادي و الاجتماعي ، فالصحة النفسية نمط إنساني اجتماعي يرتبط بوجود الإنسان و واقعه و من معايير قياس الصحة النفسية ما يلي:

ا- المعيار الإحصائي criterion statistical :

أي ظاهرة نفسية عند قياسها إحصائيا تتوزع وفقا للتوزيع الإعتدالي ، بمعنى أن الغالبية من العينة الإحصائية تحصل على درجات متوسطة في حين تحصل فئتان متناظرتان على درجات مرتفعة (أعلى من المتوسط) و درجات منخفضة (أقل من المتوسط). و بهذا المعنى تصبح السوية هي المتوسط الحسابي للظاهرة في حين يشير الانحراف إلى طرفي المنحى إلى اللاسوية، فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام للتوزيع الإعتدالي. ومن المأخذ على هذا المعيار أنه قد يصلح عن الحديث عن الناس العاديين من حيث الصفات الجسمية مثل الطول و الوزن ، بينما لا يصلح هذا المعيار في حالة القياس النفسي ، لان القياس النفسي يقوم على أسس معينة إن لم يتم مراعاتها يصبح الرقم الذي نخرج به رقما مضللا و لا معنى له ،لأن القياس النفسي هو قياس نسبي غير مباشر ، فمثلا عند قياس الذكاء فنحن نفترض وجود الذكاء و لكنه بشكل واقعي غير ملموس ، ولكن نستدل عليه من صفات الفرد (**عبد الغفار، عبد السلام ،٢٠٠١، ص: ٥٨ -٦١**)

ب- المعيار الذاتي (الظاهري) criterion subjective:

فالسوية تتحدد هنا من خلال إدراك الفرد لمعناها ، فهي كل ما يشعر به الفرد و يراها من خلال نفسه ، فالسوية هنا إحساس داخلي و خبرة ذاتية ، فإذا كان الفرد يشعر بالقلق وعدم الرضا عن الذات فإنه يعد وفقا لهذا المعيار غير سوي ، فمن الأصعب الاعتماد على هذا المعيار كليا لأن معظم الأفراد الأسوياء تمر بحياتهم حالات من الضيق و القلق **(غريب ،١٩٩٩ ص: ١٣٧ -١٣٨)**

ت-المعيار الاجتماعي criterion social :

تتحدد السوية في ضوء العادات و التقاليد الاجتماعية حيث تكون السوية مسايرة للسلوك المعترف به اجتماعيا ، ويعني ذلك أن الحكم على السوية أو اللاسوية لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد ، و يخلو هذا المعيار من مخاطر المبالغة في الأخذ بمعاير المسايرة ، أي باعتبار الأشخاص المسايرين للجماعة هم الأسوياء في حين يعتبر غير المسايرين هم الأبعد عن السوية ، فهناك خصائص لا سوية كالانتهازية تكتب مشروعيتها في إطار من الرغبة الاجتماعية ، فالمسايرة الزائدة في حد ذاتها سلوك غير سوي (**ربيع، محمد شحاتة ،٢٠٠٠ ، ص: ٩٠**)

ج- المعيـــــــــار الباطنـــــــــــي :

هو معيار يجمع بين مزايا معظم المعايير السابقة ويعمل على تجاوز مثاليها **(مخيمر ،١٩٧٩،ص:٣٢)** فالحكم ليس خارجيا كما هو الحال في المعايير الإحصائية ، كما أنه ليس ذاتيا كما هو الحال في المعيار الذاتي ، إنما يعتمد هذا المعيار على أساليب فاعلة تمكن الباحث قبل أن يصدر حكمه من أن يصل إلى حقيقة شخصية الإنسان الكامنة في خبراته الشعورية و اللاشعورية أيضا **(فوزي ،إيمان ،٢٠٠١، ، ص: ٢٢).**

- **مظـــــــــاهر الصحة النفسيـــــــــة**

إن للصحة النفسية مؤشرات و مظاهر و مظاهر تدل عليها منها:

ا- **الاتزان الانفعالي**: و هو حالة من الاستقرار النفسي ، حيث يكون الفرد مزود بالقدرة على مواجهة المثيرات المختلفة و هذه القدرة هي سمة الحياة.

ب- **الدافعية** : وهي التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين ، و هي القوة المحركة و الموجهة لنشاط الفرد نحو تحقيق أهدافه.

ت- **الشعور بالسعادة** : المتمثل في اعتدال المزاج ، والتعبير بالرضا عن الحياة.

ث- **التفوق العقلي**: حيث أن الطاقة العقلية للإنسان تعد مظهرا من مظاهر الصحة النفسية **(أديب محمد الخالدي ، ٢٠٠٩ ،ص:٥٩-٧٧)**

ج- **غياب الصراع النفسي الحاد** (الداخلي و الخارجي).

د- **النضج الانفعالي** : بحيث يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن التعبيرات البدائية و الطفولية.

ه- **التوافق النفسي**: المتمثل في العلاقة المتجانسة مع البيئة حيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحياته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات **(ربيع، ٢٠٠٠ ، ص: ٩٢-٩٩)**

٦- **الاضطرابات النفسية في الهيئة الدراسية بالمدارس :**

ا- **الاضطرابات النفسية:**

يرجع الإضطراب النفسي إلى صدمات انفعالية و أحداث أليمة وأزمات نفسية ، واضطراب في العلاقات الإنسانية التي تعرض لها المعلم او المعلمة في طفولته المبكرة و في عهد مبكر فهو يرجع إلى تضافر كبت عنيف في عهد الطفولة مع أزمات نفسية عنيفة في عهد الكبر فالاضطراب النفسي أو العصاب اضطراب في الشخصية يبدو في صورة أعراض نفسية جسمية مختلفة منها القلق...الخ، و من هذه الأمراض تعطل حاسة من الحواس كالسمع أو البصر **(سعد عبد الرحمان،١٩٩٧،ص:٧٢)**

ب-الأمراض السيكوسوماتية:

الأمراض السيكوسوماتية أمراض جسمية ترجع في المقام الأول إلى عوامل نفسية ، سببها مواقف انفعالية تثيرها ظروف اجتماعية. وهي أمراض تتفشى في الحضارات المعقدة التي يشيع فيها الصراع و الاحتكاك الشديد بين الناس و التنافس المرير بينهم ، و الظروف الاقتصادية القلقة و البطالة ، إلى غير تلك من الظروف التي تستفز الفرد و تثير في نفسه العداوة و البغضاء و القلق و الخوف، دون أن يسمح له بالتعبير عن الانفعالات تعبيرا صريحا. كما انها أمراض جسمية مزمنة تستعصي على العلاج الجسمي وحده ، فلابد من شفائها من علاج نفسي فضلا عن العلاج الجسمي.

- **أهمية الصحة النفسية للمجتمع:**

الصحة النفسية مهمة للمجتمع بكل عناصره مثل المدرسة، مكان العمل، الأسرة فهي تعمل على السعادة والتكامل لأفراد المجتمع وتهتم أيضا بعلاج المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على نمو شخصية الفرد في عدة مجالات منها :

ا- مجال العمل:

الصحة النفسية ضرورية في مكان العمل لأنها تساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية فمن أهداف الصحة النفسية بناء شخصية متكاملة بحيث يقبل الفرد على تحمل المسؤولية مستغلا طاقاته إلى أقصى حد ممكن ولكي يتحقق ذلك يجب تحقيق التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي.

ب- مجال الأسرة:

العلاقات السوية بين أفراد الأسرة تؤدي إلى نمو الطفل نموا سويا حيث يشكل صحة الأبوين النفسية أهمية كبيرة لتماسك الأسرة وسعادتها مما يساعد على خلق جو ملائم لنمو شخصية الأبناء.

ت-مجال المدرسة:

الصحة النفسية لها أهمية كبيرة في مجال التعليم وخاصة في المدرسة حيث العلاقات السوية بين الإدارة والمدرسة تؤدي إلى نموهم النفسي السليم وذلك يؤدي إلى النمو التربوي والنفسي السليم للتلميذ والعلاقة الجيدة بين المدرسة والبيت تساعد على رعاية النمو النفسي للطفل.

- **وهناك بعض المعايير التي حددها بعض الباحثين مثل (عباس محمد عوض،١٩٩٧،ص:٣٥) وهي:**

١- العلاقة بين طاقة الشخص وانجازاته: يجب أن تكون قدرات الفرد مناسبة لطموحاته وقدراته وإمكاناته حيث يتم وضع أهداف ومستويات طموح ممكنة حتى لا يصاب الفرد بالاضطراب النفسي عند عدم تمكنه من جعل طاقاته الجسدية والنفسية أمرا واقعا.

٢- الاتزان العاطفي :

يعني الاتزان بين الانفعالات والمؤثرات بحيث يكون هناك اتزان بين الموقف المؤثر ونوع الانفعال مثال الحزن يجب أن يكون بالقدر الذي يستدعيه الموقف المؤثر حتى لا نحكم على اضطراب الشخصية.

٣- صلاح الوظائف العقلية:

وذلك يشمل الإدراك والمحاكمات وعمل الذاكرة وغير ذلك من الوظائف التي تمثل التفكير **(عبد القادر كراجة،١٩٩٧،ص:٣١)**

٤- التكيف الاجتماعي:

ويعني مستوى توافق الفرد مع الجماعة وتفاعله معها ، فالفرد السوي يجب ان يكون متعايشا بسلام مع الآخرين على أساس الاحترام المتبادل ويحب من ينتمي للجماعة ويقيم علاقات اجتماعية سوية معهم (**شعبان،١٩٩٩،ص :٨-٣٥).**

أهمية الصحة النفسية لافراد الهيئة الدراسية بالمدارس :

الصحة النفسية للمعلم او المعلمة لا تقل خطرا ولا أهمية عن الأمراض الجسمية، فالحالة النفسية تؤثر على إنتاجية الفرد، وعلى مقدار الصحة النفسية للفرد لا تقل خطرا ولا أهمية عن الأمراض الجسمية، فالحالة النفسية تؤثر على إنتاجية العامل، وعلى مقدار تعرضه لحوادث العمل وإصابته، وعلى ذلك فمن الحكمة توفير جو صحي من الناحية النفسية والعقلية للعمال، والعمل على حل مشاكلهم وإعطائهم حقوقهم وإلزامهم بالقيام بواجباتهم الوظيفية حتى لا ينقلب الحال إلى المغالاة في المطالبة بالحقوق العمالية أو الفوضى والتسيب، والعمل على محاربة العادات السيئة كإدمان الخمور والمخدرات والسهر والمقامرة، والمعروف إن الإصابة بأي من الأمراض النفسية أو العقلية أو الانحرافات السلوكية يضاعف من خطر الأمراض المهنية ويزيد من خطورتها، ويحتاج الفرد إلى ضرورة توفير الرعاية النفسية للتخلص من الشعور بالتعب والملل، وقد تؤدي الإدارة السيئة إلى إصابة امعلم او المعلمة بالقلق والتوتر حين تلاحقه الإدارة مطالبة إياه بزيادة إنتاجه بما يفوق طاقته فيشعر بالتوتر**(مخيمر صلاح،١٩٩٧ ،ص:٤١).**

الدراسة الميدانية

أداة الدراسة:

أداة الدراسة يعد مصطلح منهجي يعني" الوسيلة التي يجمع بها المعلومات اللازمة للإجابةعن تساؤلات البحث. ولقد تم تصميم إستبانة على ضوء مشكلة الدراسة حيث تم تغطية كل هدف من أهداف الدراسة بمجموعة من الأسئلة أو العبارات التي حققت الأهداف وأجابت عن التساؤلات. وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وتقسيمها قسمين هي:

القسم الأو ل : يحتوى على البيانات الأولية الخاصة بالهيئة الدراسية بالمدارس.

القسم الثاني : يحتوى على قياس مدى تعرض الهيئة الدراسية بالمدارس لوسائل الإعلام الجديد ومنها التواصل الاجتماعى وتم حساب ثبات وصدق الأداة على النحو التالي:

بناءا على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ارتأينا أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبيان وعليه فقد صممنا الاستبيان معتمدي في ذلك على الدراسات السابقة والتي تناولت الاعلام الجديد ، الصحة النفسية ويتكون الاستبيان من:

الجزء الأول من الاستبيان يتضمن بعض التعليمات التي تساعد المفحوص على الإجابة عن العبارات

والجزء الثاني من الاستبيان يتضمن المتغيرات الأساسية للدراسة وتتكون من (٤٠)عبارة مقسمة على محورين هي :

١) **محور الاعلام الجديد** ويشمل (١٥) عباره

٢) **محور الصحة النفسية** ويشمل (٢٥)عبارة

ثبات الأداة :

قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل (ثبات الإعادة) حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين التطبيقين وقد بلغت قيمته (0.84) ، كما قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة وفق معالم الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته (0.81) ويعتبر هذا كافيا لأغراض التطبيق.

صدق الأداة

الصدق: مفهوم واسع، له عدة معان تختلف بحسب استخدام الاختبار ،إلا أن أولى معاني الصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من اجله أي أن الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع لقياسه **(عباس محمد عوض،١٩٩٧،ص٥٩)** تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على محكمين اختصاصيين والخبراء بصورتها الأولية لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث المحتوى، والمضمون، وارتباطها مع البعد الذي تقيسه مع قابلية الحذف، أو الإضافة، أو التعديل، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين التى رأى الباحث أهميتها، وبهذا أخذت الأداة صورتها النهائية.

صدق المحكمين:

والتي تقوم على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا، بمعنى انه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود الاختبار أو المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها، وذلك بعد توضيح معنى هذه السمة أو القدرة بصورة إجرائية (**سعد عبد الرحمان،١٩٩٧،ص١٨٦**).

حيث تم عرض الأداتين على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من (٧) أعضاء من الهيئة التدريسية* ثم أجريت تعديلات حسب آراء وتوصيات المحكمين ذلك بإبداء ارئهم وملاحظتهم حول مدى ملائمة الأبعاد للخاصية ، ومدى انتماء الفقرات الى كل بعد من أبعاد الخاصية، ومدى ملائمة البدائل للفقرات فكانت كما يلي:

الأداة الأولى: الاعلام الجديد

وافق المحكمون بالإجماع على الفقرات التي تقيس الاعلام الجديد والتي عددها (١٥) مقسمة على بعدين كما يلي:

(٩) فقرات لبعد الاعتماد على وسائل الاعلام و (٦) فقرات لبعد الاستخدامات والإشباعات، كما وافق المحكمون بالإجماع على بدائل الأجوبة وتم تعديل الفقرات.

وقدرت نسبة (ت) المحسوبة التي تقيس **لاعلام الجديد** ب(١٠) وبمقارنتها ب (ت) الجدولية التي تساوي (٢،٧٥) عند مستوى الدلالة (٠،٠١) وبالتالي فان (ت) المحسوبة اكبر من (ت) الجدولية وبذلك فهي دالة.

الأداة الثانية : الصحة النفسية وافق المحكمون بالإجماع على البيانات الواردة في الأداة، وقد تم الموافقة على فقرات الأداة المكونة من (٢٥) فقرة من حيث الصياغة أو علاقة الفقرات بأبعاد الصحة النفسية وقد تم تقديم بعض الملاحظات فيما يخص بعض الفقرات وتم تعديلها، كما وافق المحكمون بالإجماع على بدائل الأجوبة إلا محكم واحد فقد اقترح أن تكون البدائل خماسية.

ثبات الاستبانة: ثبات التجزئة النصفية: وهي طريقة تستدعي ان يقسم الاختبار الواحد إلى قسمين أو صورتين متكافئتين ، ويطبق الاختبار كله في مرة واحدة ثم نصححه فيحصل أفراد العينة على درجتين ، درجة النصف الأول ودرجة النصف الثاني، وبعد استخراج درجات النصفين بالنسبة لكل شخص يحسب معامل الارتباط بينهما ، وفي هذه الحالة نتحصل على ثبات نصف الاختبار فقط وعليه يتعين علينا تعديل هذا المعامل الناتج أي تصحيحه حتى نحصل على معامل ثبات الاختبار كله **(بدر محمد الأنصاري، ٢٠٠٠،ص:١٢٢-١٢٣)**

ويعتمد هذا النوع من الثبات على تجزئة الاختبار بعد تطبيقها إلى نصفين أو قسمين (أسئلة فردية في نصف والزوجية في النصف الأخر) حسب معامل الارتباط برسون (**عباس محمد عوض ،١٩٩٩**)

ثبات الأداة الاولى: الاعلام الجديد

بعد تصحيح استجابة المفحوصين ، وإعطاء الدرجات تم تقسيم فقرات الأداء إلى فردية وزوجية وحساب معامل الارتباط بين النصفين الذي قدر ب(٠،٤٣) ويعتبر هذا الارتباط جزئي ، تم تعديله بمعادلة سبيرمان بروان ، بحيث قدر الارتباط الكلي للأداة (٠،٥٩) وبذلك يمكن القول أن الأداة تتمتع بالثبات وبالتالي الثقة في صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الأساسية.

ثبات الأداة الثانية : الصحة النفسية

بعد تصحيح استجابة المفحوصين وإعطاء الدرجات تم تقسيم فقرات الأداة إلى فردية وزوجية وإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة (مفردات) ذات الأرقام الفردية مقابل الأسئلة (المفردات) ذات الأرقام الزوجية وتحصل أصحاب الدراسة على معامل ثبات 2R قدره (٠,٦١) وتم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل الارتباط سيبرمان براون لتصحيح المعادلة التالية:

وقد تبين من النتيجة المتحصل عليها وهي(٠,٧٥) أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان ، وبالتالي الثقة في صلاحية تطبيقها في الدراسة الأساسية.

اداة الدراسة:

منهجية الدراسة

متمثلة في المنهج المتبع (المنهج الوصفي) ، حجم العينة وطريقة اختيارها والتأكد من صدق وثبات الاستبانة بحيث قمنا بتطبيق بعض الأساليب الإحصائية والهدف منها هو الحصول على نتائج كمية التي تمكننا للتا كد من خصائصها السيكوميترية، نظرا لطبيعة تساؤلات استخدم المنهج الوصفي الذي يلاءم موضوع البحث والذي يعرف انه المنهج الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وإبعادها وتوصيف العلاقة بينهما تهدف الى الحصول على وصف علمي متكامل لها، فهو لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسبابها وإنما يشتمل كذلك تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل الى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها (**غريب غريب،١٩٩٩،ص: ٤٣)**

وقد ارتأت الدراسة إتباع المنهج الوصفي لدراسة مشكلة البحث والمتمثلة في إيجاد العلاقة ما بين الصحة النفسية وتاثير الاعلام الجديد على العاملين بالهيئة المدرسية. ذلك لان المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها.

حدود الدراسة : حددت الدراسة بمحددات بشرية ومكانية و زمانية التالية:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على مجموعة من العاملين والعاملات بالهيئة المدرسية

الحدود المكانية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة بالهيئة المدرسية بالكويت

الحدود الزمنية : طبقت الدراسة خلال العام الاكاديمي ٢٠١٦

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة: تشمل مجتمع الدراسة عمال وعاملات بالهيئة المدرسية بالكويت في عام ٢٠١٦ والبالغ عددهم (٦٠)

عينة الدراسة

عينة الدراسة: بعد قياس صدق وثبات الاستبانة، وإجراء تعديلات تخص الصياغة اللغوية تم تطبيق الأداتين على عينة تقدر ب(٦٠) عامل وعاملة بالهيئة المدرسية بالكويت ، اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة حيث تعرف العينة العشوائية بأنها عينة مختارة بدون ترتيب أو نظام مقصود فكل أفراد المجتمع الذي اخترنا منه كان لهم فرص متساوية في الاختيار ولم يكن هناك تحيز عند الاختيار(**عباس محمد عوض،١٩٩٩،ص٨٨**) تم استرجاع جميع الاستبيانات: بنسبة تقدر ب(١٠٠%).

تحليل نتائج الدراسة

عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة حيث توصلت الدراسة لنتائج أهمها:

تقول الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية وفاعلية الاعلام الجديد على الهيئة المدرسية بالكويت

جدول (١)

استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار الفرضية العامة لفاعلية الاعلام الجديد على الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس

مجال الاختبار	الإحصائيات	النتائج المتحصل عليها
الصحة النفسية للهيئة الدراسية وفاعلية الاعلام الجديد	معامل الارتباط بيرسون	٠,١٣
	حجم العينة	٦٤
	قيمة R الجدولية	٠,٣١
	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	غير دال

نتائج الجدول (١) لاختبار الفرضية العامة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بنسبة تساوي (٠,١٣) وهى اصغر من قيمة R الجدولية والتى تساوى (٠,٣١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يؤكد عدم تحقيق الفرضية اي انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية وفاعلية الاعلام الجديد على الهيئة المدرسية بالكويت.

ولتدعيم تفسير هذه الفرضية اعتمدنا على متوسط إجابات أفراد العينة على تحقيق الفرضية اي انه لا توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية وفاعلية الاعلام الجديد الموضحة في الجدول (٢)

الجدول (٢)

متوسط إجابات أفراد العينة على تحقيق الفرضية العامة لفاعلية الاعلام الجديد على الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس

المتغير	البعد	النسبة المئوية للبدل (نعم)	النسبة المئوية للبدل (أحيانا)	النسبة المئوية للبدل (لا)
فاعلية الاعلام الجديد	بعد الاعتماد على وسائل الاعلام	% ٥٣,٤٠	% ٣٥,٤٠	% ١١,٢٠
	بعد الاستخدامات والإشباعات	% ٥٢,١٧	% ٤٢,٥٩	% ٥,٢٤

من خلال عرض النتائج في الجدول (٢) يتضح ان متوسط إجابات أفراد العينة على فاعلية الاعلام الجديد على الصحة النفسية للهيئة الدراسية بالمدارس

كانت اكبر نسبة لمتوسط الإجابات للبديل (نعم) في كلا البعدين واكبر نسبة كانت لبعد الاعتماد على وسائل الاعلام بنسبة تقدر ب (٥٣,٤٠ %) يليها بعد الاعتماد على وسائل الاعلام بنسبة ٥٣,٤٠ % مقارنة بمتوسط الإجابات على البديل (لا) التي كانت الإجابة عليه جد منخفضة وهي على التوالي: بعد الاعتماد على وسائل الاعلام تقدر بنسبة ١١,٢٠ %، وبعد الاستخدامات والإشباعات تقدر بنسبة ٥,٢٤ %.

تفسير نتائج الفرضية العامة

يتضح لنا من خلال عرض النتائج في الجدول (١) الخاص بالفرضية العامة ، والجدول (٢) الذي يوضح متوسط إجابات أفراد العينة على فاعلية الاعلام الجديد، انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الصحة النفسية و فاعلية الاعلام الجديد وهذا يعني أن فاعلية الاعلام الجديد الجيدة لا ترتبط بتوفر الصحة النفسية ونلاحظ أن عدم وجود ارتباط بين المتغيرين يرجع حسب رأي أصحاب الدراسة أن الهيئة الدراسية بالمدارس لا تستخدم أساليب لتهيئة الظروف المادية والنفسية والاجتماعية للمعلمين والمعلمات ,بالإضافة إلى نقص وانخفاض البرامج المخصصة بالصحة النفسية في ميدان العمل مما يضمن الرضى والطمانية والراحة النفسية التي توصل إلى الاستخدام والاشباع والاعتماد الجيد على الاعلام الجديد.

تتفق هذه الدراسة ودراسة رضا أمين (٢٠٠٩) حيث اكدت الدراسة على أن شبكات التعارف الاجتماعية مثل الفيسبوك أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع كما انها أضافت أبعادا جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل النظام.

أما بالنسبة لفاعلية الاعلام الجديد الجيد والمرتفع المتحصل عليه في هذه الدراسة فهو راجع حسب رأي أصحاب الدراسة الى الى ان تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أيضاً بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه. إن كثيراً من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم أولئك لمستخدمين لا يلقون انتباها كبيرا لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرئونها كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدي التلفزيون مثلا قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية (Passive) بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قليلاً منهم سيتذكر ذلك. الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة.

توصيات الدراسة:

من خلال هذه الدراسة وبعد تحليل البيانات الخاصة بالفرضية العامة لافراد العينة توصلنا الى نتيجة هى ان الهيئة الدراسية بمدارس الكويت تمتاز بضعف فى الصحة النفسية للمعلمين و المعلمات الا ان فاعلية الاعلام الجديد من خلال بعدى (الاعتماد على وسائل الاعلام) و(الاستخدامات واشباع الحاجات) مرتفع وهذا راجع الى عدة عوامل منها الخصائص التى يتمز بها الاعلام الجديد ومنها رخص اسعار اسخدامه وان الاعلام الجديد يمتاز بخاصية التفاعل وما بعد التفاعل ، والتفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث فى عملية المحادثة بين شخصين فاصبح لدينا منتج اعلامى ذو اتجاهين (مرسل ومستقبل) وبهذا اكدت وسائل الاعلام الجديد على قدرتها على اشباع حاجات الهيئة التعليمية و انها يمكنها الاعتماد على وسائل الاعلام الجديد واستخدامها لاشباع حاجاتها.

هوامش الدراسة

تفضل بتحكيم استمارة الاستبيان كل من السيدات و السادة : سوزان يوسف أبو الفضل عبد العاطى استاذ الصحة النفسية كلية التربية - جامعة جنوب الوادى، انور فتحى عبد الغفار عبد الفتاح أحمد استاذ الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنصورة، إيناس محمد عبدالله محمود استاذ علم النفس التربوى - كلية التربية - جامعة المنصور، الدكتورة / ثريا أحمد البدوى محمد استاذ الاعلام جامعة القاهرة، الدكتورة/ امانى السيد فهمى استاذ الاعلام جامعة القاهرة، الدكتور/ إبراهيم سعيد إبراهيم محمد عبد الكريم استاذ الاعلام جامعة طنطا، الدكتورة /غادة عبد التواب عبد العزيز اليمانى استاذ الاعلام جامعة طنطا.

المراجع

- أبو نجيله، سفيان ٢٠٠١م، **مقالات في الشخصية والصحة النفسية** ، جامعة الأزهر ، فلسطين ،
- أبوسريع ، رضا و محمد ، رمضان١٩٩٣م ، **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق لدى طلاب الجامعة** ، مجلة كلية التربية ببنها ، يناير ١٩٩٣ ، ص ص٣١ ،
- أديب محمد الخالدي ٢٠٠٩م ، **المرجع في الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط١ ، عمان،
- أمين، رضا عبد الواجد ٢٠٠٩ ، **حدود التفاعل المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت**، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعيفى الفترة من ١٥ -١٧ مارس الرياض، قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة الملك سعود
- الأهواني ، هاني٢٠٠٥م ، **مصادر الضغوط النفسية الدراسية وعلاقتها بفعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية (دراسة مقارنة)** ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ديسمبر
- بدر محمد الأنصاري ٢٠٠٠م، **قياس الشخصية** ، دار الكتاب الحديث ، ط١ الكويت ،
- البيلي ، محمد عبدالله١٩٩٧م ، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**. ط١، مكتبة الفلاح ، العين ،
- عمار، حلمي وعبد الباقي أبو زيد ٢٠٠١ م ، **تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية**، دراسة ميدانية بمملكة البحرين،
- ربيع محمد شحاتة ٢٠٠٠م ، **أصول الصحة النفسية** ، مؤسسة نبيل للطباعة ، ط٢ ، مصر ،
- الزعبي ، احمد محمد ٢٠٠٣ م ، **معوقات الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية** ، رسالة الخليج العربي . عدد ٤٧ ، ص ص ٥٥-٩٤ ،
- زينب، زموري وبغدادي، خيره ، **العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية المجتمع الحقيقي وبين المجتمع الافتراضى**٢٠٠٥ ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري م
- سعد عبد الرحمان١٩٩٧م، **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، ط٣ ،القاهرة ،
- شعبان ، كاملة ١٩٩٩م، وتيم ، عبد الجابر ،**الصحة النفسية** ، للطفل، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع،
- شعلة ، الجميل محمد ١٩٩٩ ، **أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب الثانوية الصناعية** ، مجلة علم النفس . عدد ٥،م
- عباس محمد عوض ١٩٩٧م ، **القياس النفسي بين النظرية و التطبيق** ، دار المعرفة الجامعية ، ط١ ، الإسكندرية
- عباس محمد عوض١٩٩٩م، **علم النفس الإحصائي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،
- عبد الغفار عبد السلام٢٠٠١، **مقدمة في الصحة النفسية** ،دار النهضة العربية، مصر،.
- عبد القادر كراجة١٩٩٧م، **القياس والتقويم في علم النفس**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،ط١ ،عمان

- عطية ، محمود ٢٠١٠ ، **ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها** ، مكتبة الانجلو: القاهرة ، م
- على ، عبد الحي ومحمد ، منصور١٩٩٩م ، **الضغوط النفسية وعلاقتها بالامتحانات وأثرها على مستوى التراكمية لدى الطلاب الجامعيين** ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا . مجلد ١٣ ، عدد١،
- عويد سلطان مشعان ١٩٩٣م ،**علم النفس الصناعي** ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ط١ ، بيروت ،
- غريب غريب ١٩٩٩م ، **علم الصحة النفسية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،
- فوزي ،إيمان ٢٠٠١م ، **دراسات في الصحة النفسية** ، مكتبة زهراء الشرق ، ط١ ، القاهرة ، مصر،
- قراقزة ، محمود عبدالقادر علي ١٩٩٦: **مهنتي كمعلم** ، ط١ ، الدار العربية للعلوم -لبنان ،م
- محمد ، صابر السيد ٢٠٠١ ، **دراسة لبعض الضغوط النفسية فى ضوء الاتجاه الدينى وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،
- مخيمر صلاح ١٩٩٧ ، **المدخل إلى الصحة النفسية** ، مكتبة الأجلو المصرية ، مصر ، م

المراجع الانجليزية

- **Barnes, N. and Mattson, E. (2008)**. Still Setting the Pace in Soeial Media: The First longitudinal Study of Usage by the largest US Charities
- **Bhuiyan, Serajul (2011).** Social Media and its Effectiveness in the politieal Reform Movement in Egypt. P.16
- **Fridolf, Malin and Alem, Arnautovic (2011).** Social Media Marketing: A Case Study of Saab Automobile A B. Masters Thesis
- **Goodman, Sarah (2011).** Social Media: «the Use of Facebook and Twitter to Impact Palitical Unrest in the Middle East thraugh the pawer of Collaboration. «a Senior project presented to the
- **Hinson, M. and Wright, D. (2009).** An Updated look at the impect of social media on public relations ractiee. Public Relations Journal. 3
- **John. A. Fortunato (2005).** Making Media Content: The Influence of Constituency Groups on the Mass Media. Lawrence Erlbaum Associates. New Jersey. USA
- **Kear, K. Peer (2004).** Using asynehranous discussion systems in distance education. Open Learning, 19, 151 - 64
- **Mangold and Faulds (2009).** «Social Media: the hybrid element of the promotion mix». Business Horizon 52:357-365
- **McConnell, D. (1999).** Examining a Collaborative assessment process in networked lifelang learning. Jaurnal of computer Assisted Learning, 15, 232 – 43
- **Mohan, Chetan, (2011).** Google Plus and Facebook Compete on Gaming Platform, Technorati.com. August 14, (11) (12)